

مسؤول إسرائيلي: اتفاق لتطبيع العلاقات مع السعودية بداية العام المقبل



قال مسؤول إسرائيلي بارز، إنه تم "تحقيق تقدم" في الاتصالات بين الولايات المتحدة وال السعودية، للدرجة إلى الحديث عن "اتفاق سلام" بين الرباط وتل أبيب، مطلع العام المقبل، على ما يبدو.

ونقلت صحيفة "[الدبيعون](#)"، في تقرير ترجمته "الخليج الجديد"، عن المسؤول الإسرائيلي الذي رفض الكشف عو هويته، القول إن هذا "التقدم" جاء بعد ثلاث زيارات لمستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان، إلى السعودية.

وزعم المسؤول الإسرائيلي، أيضاً أن المحادثات الأمريكية السعودية، بشأن صفقة أمنية عسكرية تشمل تطبيع علاقات سعودية إسرائيلية، تتركز على إيران وقضايا دفاعية.

وبحسب تقارير إسرائيلية، فإن السعودية طالب من خلال الصفقة أن تبرم اتفاق تحالف دفاعي مع الولايات المتحدة وأسلحة متقدمة، إضافة إلى مساعدة في تطوير برنامج نووي مدني سعودي.

ويسود خلاف بين المستويين السياسي والأمني في إسرائيل حول الطلب الأخير، ويعارض المستوى العسكري تخصيب يورانيوم في الأراضي السعودية، فيما لم يصدر عن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، رأيا في هذا الموضوع.

إلا أنه ألمح قبل يومين إلى أن إسرائيل لن تتوافق على أن يكون لأحد من جيرانها برنامج نووي.

وفي وقت سابق، نقل "أكسيوس" عن مسؤولين أمريكيين قولهم إن إدارة البيت الأبيض تريد استكمال حملتها الدبلوماسية مع السعودية بشأن التطبيع مع إسرائيل قبل أن تستهلk حملة الانتخابات الرئاسية الأمريكية أجندة الرئيس جو بايدن.

ومن شأن مثل هذا الاتفاق أن يكون اختراقا تاريخيا في عملية السلام بالشرق الأوسط، وفقا للموقع الأمريكي.

ويستوجب اتفاق أمريكي سعودي كهذا مصادقة الكونغرس بأغلبية ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ، في الوقت الذي فيه من غير المؤكد أن يؤيد الاتفاق عدد من أعضاء مجلس الشيوخ من الحزب الديمقراطي.

وفي وقت سابق، أفادت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية بأن البيت الأبيض يعمل على إقناع كبار أعضاء الحزب الديمقراطي في الكونجرس، بشأن قضايا شائكة، تمهدًا لإبرام اتفاقية دبلوماسية بين السعودية وإسرائيل.

وحسب الصحيفة، فإن "مسؤولي البيت الأبيض بقيادة سوليفان، عقدوا اجتماعات في مبنى الكابيتول خلال الأسبوع الأخير مع مجموعة صغيرة، لكنها مؤثرة، من أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين، لإطلاعهم على تفاصيل المفاوضات الجارية بين السعوديين والإسرائيليين".

وال أسبوع الماضي، ألمح وزير الشؤون الإستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر، إلى أن إسرائيل لن تعارض بالضرورة تطوير السعودية برنامجاً نووياً مدنياً، مقابل تطبيع علاقات بين الجانبين.

وقال في مقابلة لشبكة "PBS" الأمريكية، إنه إذا لم تحصل السعودية على دعم أمريكي لتطوير برنامج نووي من الولايات المتحدة، فإنها ستحصل على دعم لهذا من الصين أو فرنسا.

وعلى المسؤول الإسرائيلي الذي تحدث إلى الصحيفة العبرية، على تصريحات ديرمر، بالقول إن الأخير بالغ في أقواله، وإنه كان "متسرعاً جداً"، مضيفاً أن "إسرائيل لم تتوافق على برنامج نووي مدني سعودي".

وتاتي المسوؤل نفسه، أن أطراف المحادثات في هذه الصفقة لم يبحثوا الموضوع الفلسطيني بعمق، ولا

توجد مطالب عينية من إسرائيل بهذا الخصوص.

ورجح المسؤول أن تتركز الأمور في مساعدات اقتصادية للفلسطينيين، تقدمها السعودية والولايات المتحدة "وليس بالضرورة مطالب عينية من إسرائيل مثل تجميد البناء (في المستوطنات) والذي تعارضه إسرائيل، أيضاً بسبب تركيبة الحكومة الحالية".

وقال سوليفان، الثلاثاء، إن البيت الأبيض لا يتوقع "الإعلان قريباً عن تقدم في المفاوضات" بشأن الصفقة التي تشمل تطبيع علاقات.

ورفض سوليفان، في إحاطة للصحفيين، التعليق على التقارير حول طلب السعودية الحصول على دعم أمريكي ل برنامجه النووي الخاص لأغراض مدنية.

وأضاف: "دعونا نترك الأمر للقنوات الدبلوماسية، بالطبع في هذا السياق سنحتاج إلى موقف لجنة الطاقة الذرية... وعندما يكون هناك شيء لأضيقه أو أعلن عنه، سأ فعل ذلك".

ولا تعترف السعودية بإسرائيل، ولم تنضم إلى معايدة "إبراهيم" المبرمة عام 2020 بوساطة الولايات المتحدة، والتي أرسّت بمقتضاهما دولة الاحتلال علاقات رسمية مع الإمارات والبحرين.

والالتزام المسؤولون السعوديون الصمت إلى حد كبير بشأن احتمالية التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل حتى الآن، وأكدوا علينا أن أي تطبيع للعلاقات "يجب أن يكون بعد السماح بإقامة دولة فلسطينية".

وجعل نتنياهو التطبيع مع السعودية "موضوعاً رئيسياً" في حملته الانتخابية العام الماضي، ووعد بالبناء على "اتفاقيات إبراهام" التي توسطت فيها الولايات المتحدة و"توسيع دائرة السلام".

وفي عام 2020، أقامت إسرائيل علاقات دبلوماسية مع الإمارات والبحرين والمغرب.

ويبقى الأمل الأمريكي، الذي لم يتحقق حتى الآن، هو أن تحدو دول شرق أوسطية أخرى حذوها، حيث أن توقيع السعودية، قد يدفع الآخرين للسير على ذات الخطى.

